



حياد إيجابي



الصيف والعمل التطوعي

في ظل الأخبار الحكومية المتلاحقة من أزمة الشهادات المزورة واتحاد بنوك وحكاية الوزير والضابط وغيرها من قضايا حقيقية وأخرى مفتعلة، خرجت علينا. جمعية الهلال الأحمر بعمل رائع جاء كمناسبات جميلة في لهيب هذا الصيف، والمتمثل بإطلاق اسبوع للمتطوع الصغير في مخيمات اللاجئين، وذلك لزرع ثقافة التطوع في نفوس الصغار وتشجيعهم للاقبال على العمل التطوعي لما له من قيم عظيمة على المستويين الفردي والمجتمعي. وتلك الخطوة الهامة لابد وأن تسعى بقية جمعيات النفع العام إلى تشجيعها والحث عليها، بما في ذلك إقامة أعمال واسبوع مشتركة موجهة للصغار وعلى وجه الخصوص، وقد يكون ذلك أيضاً خلال العام الدراسي ويتعاون مع وزارة التربية لاشراك مدارس الحكومة والقطاع الخاص، في هذا النوع من الاعمال المجتمعية والتي تعمل على رفع الوعي للنشء والأجيال القادمة. والحقيقة أن العمل التطوعي والمجتمع المدني قيم رئيسية من قيم المجتمع الكويتي منذ نشأته الأولى، فقد قام هذا المجتمع على قيمة التكافل الاجتماعي واعتماد كافة أفرادها على بعضهم البعض في أوقات المحن والشدائد، وانعكس ذلك ليس فقط على الساحة المحلية بل تخطاها للساحة العربية والعالمية، فليس بمستغرب أن تعرف بأن البدايات المجتمعية الأولى لتفاعل الكويتيين مع القضية الفلسطينية، وكان ذلك في بداياته الأولى عبر تبرع سخي تقدمت به إحدى السيدات الكويتيات، كل ذلك يؤكد على أن جذور المجتمع المدني ضاربة في القدم بل انطلقت وترعرعت مع انطلاقة هذا الكيان حتى تحول إلى دولة دستورية قائمة وفاعلة في الأسرة الدولية.

ولهذا فإن اشراك تلك الشريحة الهامة المجتمعية والمتمثلة بالطفل في هذه القيم يعتبر عملاً في الاتجاه الصحيح، بل انه قد يصب في اتجاه تقويم الأعوجاج والانحراف في بعض القيم المجتمعية التي تعلي من قيمة المادة والاستهلاك والاستخدام المفرط للتكنولوجيا من قبل الأطفال في الألعاب الالكترونية وغيرها، والتي يحذر منها كافة الأطباء لاسيما في تأثيرها على مستوى التركيز لدى الطفل، والذي أصبح ينظر إليها بطريقة السحر منذ البدايات الأولى ليوميه وحتى نهايته، بل ان هناك من الأطفال الذين راحوا ضحايا هذا السلوك في ظل الرقابة الصارمة من قبل اولياء الأمور. وهنا حقيقة يأتي دور جمعيات النفع العام كدور فاعل ومؤثر في نقل اهتمام وتركيز الطفل من ذلك العالم الافتراضي إلى العالم الحقيقي حيث الجوع والعطش والأمراض الفتاكة والحروب والنكبات والمهجريين والمسنونين والمعطلين من السياسيين وأصحاب الرأي، كل ذلك يسهم في بناء جيل واع قادر على استيعاب القادم من التحديات الإقليمية والعالمية.

أستاذة العلوم السياسية -
جامعة الكويت

mekaimi@hotmail.com

د. هيلة حمد المكيمة

رأي اقتصادي



أين نحن من الثورة الصناعية الرابعة؟

على وجود جيل جديد منتج في مجال التكنولوجيا، يخفف فائزته الاعتماد على الخارج في استخدامات التقنيات المعاصرة، وهذا لن يتحقق الا عبر ايجاد منظومة تعليمية جديدة مختلفة كلياً عما هو موجود حالياً. اقله في التدريب واعادة النظر في توزيع الاختصاصات ومخرجات التعليم، بمعنى ان تكون هناك خطة عمل تنموي واضحة للمستقبل. خطة العمل للمستقبل تعني اساسا ان تتغير التوجهات التعليمية، كأن تعمل المدارس على انها خلية تفكير منذ المراحل الأولى للدراسة، اي أنها تعزز الوعي بالابداع لدى التلميذ لكي يتحول إلى قديمة في مجال التعلم، وليس متلقياً لعلوم متخلفة، فمنهاج التعليم لدينا لا يعاد النظر فيها، مثلاً، الا كل نصف قرن، او 25 عاماً في افضل الأحوال، والمعلومات التي يتلقاها المتعلم تكون قد تغيرت بفعل التطور والاكتشافات والدراسات التي نسفت ما كان سائداً في السابق، فنكون امام مخرج تعليمي متخلف عن عصره، لا يستطيع استخدام الادوات المعاصرة، ولا التكيف مع المستجدات العلمية المستجدة، لانه تربي على افكار مختلفة وقديمة غيرتها الاكتشافات العلمية. هذه المشكلة تشكل اليوم مقياس حاليًا على العالم، ومدى اقترابنا من التقدم والتخلف، واستنادا إلى المقاييس الجديدة والعلمية الصحيحة، يعتبر المجتمع العربي عموماً، والكويتي منه، من المجتمعات المتخلفة غير القادرة على مواكبة حركة العصر، ولذلك بينما لدينا من يزورون شهادتهم للحصول على ترقية أو منفعة مالية في وظائفهم هناك مجتمعات تخلت عن هذا النمط في العمل، وأصبحت تعتمد على الابداع في الادارة والانتاج أساساً للتقييم، وتأخذ بنظام الجودة المتكاملة في الترقبات، بل ان هناك مجتمعات لا تعيش في عقدة الشهادة الجامعية، ولديها افضل الاقتصادات في العالم، ومنها المملكة المتحدة، وألمانيا وغيرها.

في الثورة الصناعية الرابعة التي لا تزال في بداياتها لدينا فرصة في الكويت ان نكون من الشركاء في هذه الثورة، لكن هل لدينا القابلية لبذل الجهد؟

fsabah15@gmail.com

فهد داود الصباح

خُد وخذ

بالأش مزور



لن يكون مسؤولاً ويات ينظر لحواله بالمجتمع أن كل من يملك شهادة عليا بات مسؤولاً ومهما وصاحب نفوذ وحظوة ومميزات وظيفية ومالية ومنهم من يفكر بسيرة ذاتية أنه أكاديمي اسماً فقط للاستهلاك الاعلامي وشارعه المحلي يعني الحبيب بعشق (الهيباط) وهذا مرض نفسي ولكنه بات مقبولاً لدى المجتمع الكويتي لكونه مجتمعاً مجاملاً بشكل كبير، والأدهى والأمر من الذي سبق هو أن الباش مزور هذا وجد من يشجعه على ذلك من أصحاب قرار يقربون صاحب هذه المسميات الأكاديمية ضناً منهم أنهم ذوو علم وجيب وكبير ووجد نواب أمه كراماً يعملون أي شيء ويركضون بكل شيء من أجل إرضاء شوارعهم الانتخابية وضمان العودة للكرسي الأخضر بأي انتخابات قادمة فبات السعي للحق والخطأ سواء لديهم المهم أركب على رأسه جيلاً واضمنه ومن خلفه للانتخابات القادمة وواقع حال هؤلاء البعض الأكثر من النواب الكرام أنا ومن بعدي الطوفان، وهنا أقول إن قانون إكمال الدراسات العليا في البلاد هو سبب من الأسباب لوجود باش مزور اليوم عندنا لكون وزارة التعليم العالي أوقفت الدراسة بنظام الانتساب ولا تحمل بنظام الدراسة عن طريق الانترنت كبقية دول العالم المتقدمة والاجازة الدراسية الكاملة أو النصف كاملة للموظف العامل بالقطاع الحكومي صحيفة بحق طالب العلم وسط الغلاء الذي نعيش فيه بالكويت والعالم الخارجي من حولنا بحيث يصفي الراتب على الأساسي والعلاوة الاجتماعية تاسين أو متاسين أن هذا الموظف قد يكون رب أسرة أيضاً وليدة التزامات مالية أخرى مثل اقساط أو قروض قد تمنعه من تحقيق حلمه بالدراسة وهنا بات لزاماً على وزارة التعليم العالي أن تعدل وتصلح قوانينها حتى يكون كل الدارسين للشهادات العلمية العليا تحت نظرها ومن خلالها لأن كل صاحب حاجة يتبع أي طريقة لتحقيق حلمه

لما قاموا بهذا الفعل المشين؟
لما قاموا بهذا الفعل المشين بحق أنفسهم وذويهم ووطنهم؟ بداية نأخذ حسن الظن ونقول إنه الطموح بتكسب علم أكثر من أجل مستقبل أفضل وهذا حق مشروع لكل مواطن والدولة تدعم ذلك بجميع الأشكال، وهنا قد يكون فعل مشين لسد نوع من أنواع النقص الداخلي لدى الإنسان بحيث يخلق هذا النقص بهذه الشهادة التي تحمل له لقباً قبل اسمه، أو هو من أجل الحصول على راتب أكثر وأعلى بالأخص بعدما عملت الدولة بعامي 2008 و2009 مسلسل الكوادر المالية لموظفي الدولة التي خلقت الجنون لدى البعض كيف يحصل على شهادة عليا حتى يكتر الراتب، وهناك من عاش حلم المنصب والمسمى الوظيفي العالي والمرموق لكونه يعشق أن

جاسم محمد كمال j.m.k.13annahar@gmail.com



إشراقات

الغشاشون.. الأسباب.. والعلاج

ينزل إلى العالم الأرضي، وهو مزود بأدوات البحث والاكتشاف، لكي يعيث بهذا الوجود، فكثير من الآباء والأمهات من تشتكي وتندب حظها مع هذا الكائن الذي لا يدع صغيرة ولا كبيرة في البيت الا احصاها وعبث بها وحطمها، فمن الواجب على الأسرة عدم مقابلة هذه الفطرة بالرذع والضرب، انما يقع على عاتقها التعامل مع هذا المكتشف بنوع من الألعاب التي تنمي عقله وتوقد فؤاده وتستثمر طاقاته، وهذا الواجب لا ينصب على الأسرة فحسب، بل تتحمل وزارة التربية وزرها. وليعلم الكثير، ان السبب في عدم الرغبة في التعليم والقراءة والاقبال على المعرفة، تبدأ من عدم تفهمنا لهذه الرغبة البريئة التي قد تقتل وهي في رحمها، بسبب عدم التعامل الجيد مع ما تقدمه لهؤلاء المكتشفين الصغار، ومقارنه بسيطة مع برامج الأطفال التي تعدها المؤسسات العربية، ومدى البون الشاسع بينها وبين البرامج التعليمية الانجليزية الهادفة، حيث الترفيق عند الغرب يتسم بالتعليم والتثقيف والابداع، بينما نحن برامجننا نعتد على الضرب والخداع.

ان تحب المعرفة من أجل المعرفة، هذا الهدف السامي للتعليم، لا من أجل شهادة أو وظيفة تنال بها رغد العيش، ان هدفنا الأسمى أكبر من اعطاء شهادة، سواء أكانت مزورة أم غير مزورة، هدفنا ان نعلم الناس كيف يستفيدون من التعلم في مسرح

«فسد الأمر كله فاتركوا النحو إن الفصاحة اليوم لحن»
فساد في التعليم.. فساد في الصفقات والميزانيات الخيالية.. فساد الأعضاء والحكومة والشعب.. فقد فسد الأمر كله، كما قال الشيخ المعري.. وما وزارة التعليم العالي عنها ببعيد.
فان تعجب فعجب من رغبة الكثير والألوف في تحصيل الشهادات العليا، وان تدهش فأغلبها بل قل كلها، بالأساليب الملتوية، والشهادات المزورة، وحتى لو كانت الشهادة والجامعة معترفاً بهما، كيف نسلم من أن الباحث هو من كتبها؟، وحتى لو هو من تكبد عناء كتبها، فهل هناك بحث حقيقي وإضافة للميدان العلمي والبشري؟، أم كل ما هناك، الوجهة الاجتماعية، وتعديل الأوضاع المادية، والرغبة في نزول الانتخابات النيابية؟
لماذا فقدنا رغبتنا في التعلم؟ مع انها هي فطرة بشرية، ولجاناً للغش والتزوير وعدم حبنا ولشغفنا للمعرفة؟ فالطفل مولود وبه قابلية إلهية للتعلم، غرسها الله بالفطرة، كي يعمر الأرض ويكتشف الحياة قال تعالى: «هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها»، فهي فطرة الله التي فطر الناس عليها، لكننا - وللأسف الشديد - نقابل هذا الفضول الرياني، بالصد والاسهجان، وربما بضرب الأديبار، في أغلب الأحيان، عبر تعليم فاشل لا يواكب فطرة اللعب والحياة، فالطفل



الحياة، وكيف يعكس ما تعلموه على التعامل مع الوجود، قيمة وسلوكا وابداعا ومشاركة؟ ان غاية التعليم ليس شهادة ولقمة عيش، ولكن كيف نعرف أن نعيش الحياة ونحل مشكلاتها، ونعيش على الفهم والاختلاف، واحترام الآخر، ليس على مستوى الأمة والأفراد فحسب، بل كذلك على المستوى الانساني والكويتي؟
ومشاكلتنا هي أن المدارس لا تعلمنا طرق التفاهم البشري بين بعضنا البعض، وأية ذلك ما نراه من نسيب الطلاق المرتفعة، واننا لا نزال أكثر الشعوب فتكا لبعضنا «بأسهم بينهم شديد»، وترى من يحمل الشهادات العليا، وأخلاقه في السفلى. ان نفهم كيف نفهم، «التفكير في التفكير» هو غاية التعليم، يحل كثيراً من الصراعات والدماء ومشاكل البشرية التي ما انفك تخرج لنا سواتنا وعبوبنا في فن التعايش السلمي «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان» كما قال السيد المسيح عليه السلام، فكذلك ليس بالشهادة وحدها يحيا البشر، فالسر أن يظل فيك توقد حب العلم والتعلم «من المحبرة إلى المقبرة»، وتكون صديقاً للكتاب والمكتبات... أختم بحكمة.
قال ابن جماعة: العلم ثلاثة أشبار: فمن دخل الشبر الأول، تكبر. ومن دخل الشبر الثاني، تواضع. ومن دخل الشبر الثالث، علم أنه لا يعلم شيئاً.

الموجه الفني للدراسات الفلسفية
baselalzeer@Twitter

باسل الزبير